

الصارم المنكي في الرد على السبكي

@ 155 @ قبري لكن عرفوا أن هذا هو المراد وأنه لم يرد على كل مسلم عليه في صلاة في شرق الأرض وغربها مع أن هذا المعنى إن كان هو المراد بطل الاستدلال بالحديث من كل وجه على اختصاص تلك البقعة بالسلام وإن كان المراد السلام عليه عند قبره كما فهمه عامة العلماء فهل يدخل فيه من سلم من خارج الحجرة هذا مما تنازع فيه الناس وقد نوزعوا في دلالة فمن الناس من يقول هذا إنما يتناول من سلم عليه عند قبره كما كانوا يدخلون الحجرة على زمن عائشة فيسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرد عليهم فأولئك سلموا عليه عند قبره وكان يرد عليهم وهذا قد جاء عموماً في حق المؤمنين ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام قالوا فأما من كان في المسجد فهؤلاء لم يسلموا عليه عند قبره بل سلامهم عليه كالسلام عليه في الصلاة وكالسلام عليه إذا دخل المسلم المسجد وخرج منه وهذا هو السلام الذي أمر الله به في حقه بقوله !! وهذا السلام قد ورد أنه من سلم عليه مرة سلم الله عليه عشرة كما أنه من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرة فأما أثر من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرة فهو ثابت من وجوه بعضها في الصحيح كما في + صحيح مسلم + عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرة ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من